رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 2- سورة فاطر من الآية)4(إلى الآية)8(.

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وان يكذبوك فقد كذبت رسلا من قبلك والى الله ترجع الامور. وقد - 00:00:00

وان يكذبوك فقد كذبت رسلا من قبلك والى الله ترجع الامور يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا - 00:00:32

انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير الذين كفروا لهم عذاب شديد والذين امنوا وعملوا الصالحات والذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر كبير افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا - 00:01:03

فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله عليم بما يصنعون هذه الايات الكريمات من سورة فاطر في الاية الاولى تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:36

وتضمنت الوعيد للكفار تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم انك لست وحدك المكذب الذي كذبك الكفار بل قد كذب رسل من قبلك والتنكير هنا يفيد التكثير اي رسل كثير وكذلك يفيد التعظيم - 00:02:13

رسل عظام وكرام على الله جل وعلا كذبوا وفيها وعيد للكفار لانكم اذا استمررتم على تكذيبكم لمحمد صلى الله عليه وسلم وسيصيبكم ما اصاب الامم لكم الذين سلموا رسلهم وهم يعرفون ذلك - 00:02:50

ويعلمون عاقبة من كذب الرسل يقول الله جل وعلا وان يكذبوك فلا تحزن من هنا شرطية وجواب الشرط محذوف تقديره فلا تحزن او فلا تضجر دل عليه السياق وقد كذبت رسل من قبلك - 00:03:34

رسل دلالة على الكثرة رسل كثير رسل كرام على الله والى الله ترجع الامور الامور والعاقبة الى الله جل وعلا ولن يفلت الكفار من يده ولن يسلموا من عذاب الله - 00:04:11

وهم سيردون الى من عصوه سيرجعون الى الله جل وعلا الذي دعاهم الى توحيده فابوا وكذبوا الرسل والله جل وعلا يواصل عليهم النعم وهم مستمرون على كفرهم وضلالهم وعبادتهم غير الله جل وعلا - 00:04:47

والى الله ترجع الامور ثم ان الله جل وعلا خاطب الناس عامة مؤمنة هم وكافرهم وقال تعالى يا ايها الناس ان وعد الله حق وعد الله ما وعد الله جل وعلا به - 00:05:26

من البعث والحساب والجنة والنار وغير ذلك مما بينه جل وعلا في كتابه العزيز او على على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ان وعد الله حق صدق واقع لا محالة - 00:05:58

لابد وان يقع لان الله جل وعلا لا يقول الا حقا يا ايها الناس وكلمة الناس تشمل المؤمن والكافر والغالب ان الايات المبدوءة بخطاب الناس عامة تكون مكية لتشمل الجميع - 00:06:36

واذا صدرت بيا ايها الذين امنوا غالبا تكون مدنية نزلت في المدينة خطابا للمؤمنين الا بعض الايات مثل ما ورد في اول سورة البقرة يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلق يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم - 00:07:13

لعلكم تتقون ومثل اول سورة النساء يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها هذه مدنية لكن الغالب

في الآيات المصدرة بأيها الناس انها مكية - 00:07:38
ان وعد الله حق. فلا تغرنكم الحياة الدنيا لا تغتروا بزخارف الحياة الدنيا لا تغتروا بمتاع الحياة الدنيا لا تركنوا الى الحياة الدنيا فتنشغلوا بها وتتركوا ما خلقتم من اجله - 00:08:04
فانتم خلقتم لا من اجل الدنيا وانما من اجل عبادة الله ثم الجزى بعد ذلك الجنة لمن اطاع الله جل وعلا والنار لمن عصى الله لا تغرنكم الحياة الدنيا وسميت الدنيا لانها قبل الاخرة. لانها الاولى - 00:08:29
وتليها الحياة الاخرة لا تغرنكم الحياة الدنيا. لا تركنوا اليها لا تميلوا اليها لا تنشغلوا بها وهي مزرعة الاخرة فمن عمل في دنياه لاخرته ربح الدنيا والاخرة استفاد من الدنيا - 00:08:59
وربح الاخرة ومن عمل في دنياه لدنياه فقط خسر الدنيا والاخرة لانه ما قدم خيرا في الدنيا نستفيد منه فذهبت عليه الدنيا والاخرة ما استفاد من وجوده في الدنيا الا الشقاء - 00:09:31
والنار والعياذ بالله لا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور الغرور والغرور قراءتان لرفع بضم الغين وبفتحها لا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله لا يغرنكم بالله يغرنكم بحلم الله جل وعلا الشيطان - 00:09:58
يقول لك الشيطان اعمل ما شئت والله جل وعلا غفور رحيم اعمل ما شئت والله يغفر لك اعمل ما شئت واذا انتهيت ومتعت نفسك بما استطعت من متاع الدنيا قل استغفر الله واتوب اليه ويغفر الله لك - 00:10:37
هذا من وساوس الشيطان يغر العبد اعمل في الدنيا ما دمت شاب واذا بلغت سن الشيخوخة استغفر وتب والله يتوب عليك لا تحرم نفسك ملاذ الدنيا وتقطر على نفسك وتشدد على نفسك وانت - 00:11:04
شاب في مقتبل العمر اعط نفسك ما تشتهي فاذا بلغت في سن ابيك او سن كذا فتوبوا الى الله فيتوب الله عليك هل يدري العبد انه يبلغ هذه السن؟ لا - 00:11:30
وقد يختم له باسوأ عمل يقوم به وتكون خاتمته سيئة فيكون من اهل النار والعياذ بالله ولا يغرنكم بالله يعني بحلم الله عفو الله لا يغرنكم الغرور. الغرور الشيطان لا يغرنكم - 00:11:49
الغرور الباطل والانشغال بالباطل لا تركنوا اليه ولا تميلوا اليه ولا تقبلوا منه ما يلقيه عليكم من طول الامل في الدنيا والانشغال بها ثم التوبة بعد ذلك ولا يغرنكم بالله الغرور - 00:12:17
ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا ان الشيطان لكم عدو اظهر عداوته ولم يخفها بل اظهرها واقسم بعزة الله جل وعلا لانه سيترصد لادم وذريته وقد ادرك من ابيكم ادم - 00:12:54
ما اراد وتسبب في اخراجكم من الجنة فلا يتسلط عليكم ولا يهلككم في النار ان الشيطان لكم عدو خبر من الله جل وعلا والعاقل اذا اخبره الله جل وعلا به بشيء - 00:13:26
صدق به وامن وعمل له واهتم به لو ان شخصا قال لك ان فلانا يبغضك وهذا الناقل لك اعرف انه صدوق او ان فلانا يكيد لك ويريد ان يوقعك في كذا - 00:13:53
انتبه له الا تصدقه اذا كان المخبر من عادته الصدق وحري بالعاقل اذا قال الله جل وعلا له ان الشيطان لكم عدو عداوة الشيطان متأصلة قديمة ومستمرة ليست متجددة بل هي - 00:14:23
قديمة ومستمرة ودليل الاستمرار ان الله جل وعلا جاء بهذا الخبر بجملة اسمية ولم يأتي به جملة فعلية تفيد التجدد والحدوث وللجملة الاسمية تفيد الدوام والاستمرار وقال لكم لكلكم لجميعكم - 00:14:54
ولم يقل لبعضكم وهو عدو للجميع من ادم الى اخر نشل من ذريته وهو عدو لاولكم واخركم. وجميعكم ان الشيطان لكم عدو اذا علمت ذلك فهل يسوغ لك ان تتخذه صديقا - 00:15:25
اذا سول لك تقبل اذا امرك بامر تطيعه اذا نهاك عن شيء تنتهي لا يقول الله فاتخذوه عدوا كما انه عدو لكم فانتم كونوا على حذر منه واتخذوه عدوا اعتبروه عدو - 00:15:57

لا تنسوا انصحوا منه لا تقبلوا منه النصيحة لا تقبلوا منه التسويف يجي تانيبوه في كل ما يأمر به لماذا تتخذه عدو قال الله جل وعلا انما يدعو حزبه يعني من يطيعه - 00:16:26
من ينساق معه من يقبل كلامه يدعوهم لماذا ليكونوا في خير او في سعادة الدنيا والاخرة انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير هو عرف عن نفسه انه من اصحاب السعير - 00:16:52
وان الله جل وعلا طرده من رحمته فهو يريد ان يكثر اصحابه وان يأخذ معه ما استطاع من ذرية ادم لانه حاقد على ادم من حين ان امر الله جل وعلا - 00:17:14
الملائكة بالسجود له قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فهو حاقد على ادم ومبغظ له ولذريته وحريص على اهلاكهم كما قال الله جل وعلا عنه انه قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين. الا عبادك منهم المخلصين - 00:17:38
فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير ليكونوا من اصحاب السعير من اهل النار مع يريد ان يهلكهم في النار وهو لعنه الله عريس كل الحرص على اهلاك بني ادم - 00:18:04
باي طريق يحاول ان يسلك معهم لهلاكهم وهو كما قال بعض السلف رحمهم الله يأتي الى قلب العبد فيشمه ثم ينظر ماذا يهوى والى اي شيء يميل فيجره الى الهلاك مما يحب الانسان - 00:18:34
ومما يميل اليه يأتي الى المرء ويشم قلبه فاذا وجد فيه محبة المال ساقه من هذا الطريق ليجمع المال من حلال او حرام يدخل عليه الربا يدخل عليها الغش في المعاملات - 00:19:10
تدخل عليها الرغبة في الكسب من اي طريق يأتي الى الاخر عيونه الى الخلاعة والمجون ويسوقه الى باب الزنا والخمر والفسق والفجور من هذا الطريق يأتي الى قلب العبد الرجل الصالح - 00:19:35
ويرى فيه الرغبة في الخير والاقبال على الصلاة والمحافظة عليها مثلا ويسوقه من هذا الطريق ليفسد عليه صلاته وعبادته جاءت الى المسجد من اول الناس ولا يخرج منه الا اخر الناس - 00:20:01
لكنه يسوقه الى مسابقة الامام فيخرج من صلاته ولم يحصل على شيء منها كما قال ابن عمر رضي الله عنه لرجل لا وحدك صليت ولا بامامك اقتديت يعني الان صلاة لك - 00:20:24
وهو صلى مع الناس لكنه يسابق الامام يأتي الى الرجل الاخر فيسوقه الى الغيبة والنميمة وقول الزور وشهادة الزور يأتي الى الرجل الاخر فيسوقه الى الحقد والحسد للمسلمين يأتي الى الاخر فيسوقه - 00:20:48
من حيث سلاطة اللسان والشتم والكلام القبيح يأتي الى الاخر ويسوقه الى احتقار الناس والذراعهم في عبادتهم واعمالهم يأتي الى الاخر يسوقه الى ان يسد باب عفو الله جل وعلا عن التائب - 00:21:20
او الفاسق الذي يريد ان يتوب الرجل الذي قال حينما نهى صاحبه عن المعصية وكرر عليه فلم ينتهي عن المعصية فقال والله لا يغفر الله لفلان قال كلمة في نظره انها بسيطة - 00:21:57
لكن هذه الكلمة او دنياه واخرته لانه تحجر عفو الله جل وعلا وتنقص عفو الله جل وعلا وكرمه بانه لا يشمل فلان الله جل وعلا جواد كريم وقال الله جل وعلا من ذا الذي يتعالى علي الا اغفر لفلان؟ لانه حلف - 00:22:19
من ذا الذي يتعالى ان يحلف اني لا اغفر لفلان لقد غفرت لفلان واحبطت عملك انت يا الذي قلت لا يغفر الله لفلان فليست عداوة الشيطان ومدخله على العبد من قبل المعصية الظاهرة التي هي السرقة او الزنا او شرب - 00:22:52
تمر او ترك الصلاة بل له ابواب كثيرة يلج منها وهو لا يأتي الى المصلي المحافظ على الصلاة يقول اترك الصلاة واجلس في البيت لا وانما يسوق للصلاة ويدفعه لكن يفسد عليه الصلاة اذا دخل فيها - 00:23:15
يتسلط عليهم الوسوسة يتسلط عليه بالشك والتردد في صلاته يفسد عليه صلاته في كثرة الاعادة والدخول عليه من باب تكبيرة الاحرام تجده يكبر تكبيرة الاحرام اربع خمس عشر مرات وكل واحدة يظن انها لا تكفي - 00:23:42
نكرر من باب الوسوسة يتلاعب به الشيطان. وهكذا الله جل وعلا قال ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا عدو لكل واحد عدو للفاسق

عدو للمطيع عدو للتقي ومدخله على كل شخص بحسبه - 00:24:08
لا يظن الرجل الصالح الذي يتردد الى المسجد وفيه الخير انه سلم من الشيطان عليه ان ينظر في حالة بان لا يكون الشيطان دخل عليه من مدخل يظن ان له فيه خير - 00:24:38
يدخل عليه من ناحية العبادة بشيء ما يفسدها عليه والمرء لا يدري كما نتقدم الذي مثلا يسابق الامام الذي يتكلم بالغيبة والنميمة الذي يصوم اما احل الله جل وعلا له من الطيبات الاكل والشرب - 00:24:59
ويفطر على الغيبة والنميمة وقول الزور وشهادة الزور وكالذي يحلف الايمان الكاذبة عند القضاة ليقتطع بها مال امرئ مسلم من حلف على يمين يقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان - 00:25:26
قالوا يا رسول الله وان كان شيئا يسيرا؟ قال وان كان قضيبا من اراك ربما انه من اهل الصف الاول لكن لا يبالي باليمين يحلفها لصالحه او لصالح غيره والعياذ بالله فيكون اسوأ حالا - 00:25:55
او يشهد شهادة زور لصالح غيره يظن انه ينفعه بذلك. وهو يضر نفسه ويضر غيره فعلى العبد ان ينتبه لهذا الامر فمداخل الشيطان على العبد كثيرة ومتعددة وبحسب حال المرء - 00:26:16
وبحسب ميوله ورغبته يحاول ان يدخل عليه من جهة الرغبة فهو لا يصادم المسلم مصادمة وانما يسوقه من حيث يهوى لانه يعرف اذا صادمه رفظ ولم يقبل منه لكن يسوقه - 00:26:42
باتجاهه الذي يريد يخرجه عن السنة يخرجه عن الوسط الى الافراط او التفريط كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انما اهلك من كان قبلكم الغلو الزيادة في الشيء ان الشيطان لكم عدو - 00:27:06
واتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير فهو يسوقهم ويسوف لهم ويحسن لهم الامور ليكونوا من اهل النار والعياذ بالله ثم بين جل وعلا حالا ناس بالنسبة تجاوبهم - 00:27:42
وعدم التجاوب مع الشيطان وقال جل وعلا الذين كفروا لهم عذاب شديد الذين كفروا اطاعوا اطاعوا الشيطان وانساقوا معه لهم عذاب شديد لان الناس لا يخلو من اثنين اما مطيع للشيطان واما مطيع لله جل وعلا ولرسله الكرام. صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين - 00:28:12
وقال الذين كفروا لهم عذاب شديد. هؤلاء حزب الشيطان وهم الذين اطاعوا الشيطان والذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق واجر كبير الذين امنوا بقلوبهم وعملوا الصالحات بجوارحهم وتقدم انه - 00:28:44
اذا ذكر الايمان وحده الاعتقاد والقول والفعل واذا ذكر العمل الصالح وحده فلابد ان يكون عن اعتقاد وقول صحيح وفعل صحيح واذا ذكرا معا الايمان والعمل الصالح فالايمان عمل القلب والعمل الصالح عمل الجوارح واللسان - 00:29:11
والذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة. لانه لابد ان يحصل منهم تقصير يغفر الله جل وعلا لهم تقصيرهم وذنوبهم بالاعمال الصالحة وبالايمان الذي يعتقدونه كما قال عليه الصلوات الصلوات الخمس - 00:29:46
والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر والذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة. يغفر الله جل وعلا ذنوبهم ويتجاوز عنهم وكما سترها عليهم في الدنيا جل وعلا. يغفرها ويمحوها عنهم في الدار الاخرة - 00:30:14
او يبدلها حسنات التوبة والرجوع اليه لهم مغفرة واجر كريم قال بعض السلف اذا قال الله جل وعلا واجر كريم او رزق كريم فالمراد بذلك الجنة لهم الجنة عند الله جل وعلا - 00:30:40
ثم قال جل وعلا افهم من زين له سوء عمله فرآه حسنا قال ابن عباس رضي مكة زين لهم سوء عملهم يسعون جاهدين في عداوة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:31:11
ورد دعوته ويظنون انهم بذلك على خير وعلى هدى انهم هم جهلة ويستفتون اليهود ويقولون لليهود طريقتنا احسن طريقة محمد فيقولون بينوا لنا ما تعملون انتم وما يعمله محمد ويبينون فتقول اليهود عليهم لعنة الله - 00:31:50
انتم خير واحسن سبيلا وهم واقفون في وجه الدعوة الاسلامية ويظنون انهم يحسنون صنعا افمن زين له سوء عمله يزين له عمله

السيء يقبل عليها قال بعض المفسرين رحمهم الله - 00:32:24
هذه الاية نزلت في اصحاب الاهواء الخوارج قال ولا تشمل اصحاب المعاصي فرق بين اهل الاهواء الخوارج ونحوهم وبين صاحب المعصية صاحب المعصية يعمل المعصية وهو مستحي خجل وربما شرعان ما يستغفر ويتوب الى الله جل وعلا فيتوب الله عليه - 00:32:57
واهل الاهواء والعياذ بالله والمبتدعة يأمنون المعصية وهم يظنون انهم على حق اصحاب المعاصي لا يستحلون المعصية قد يشرب الخمر وهو مختفي ويعرف ان الخمر حرام لكن اغواه الشيطان فشرب - 00:33:38
ولعله يتوب ويستغفر ويندم على ما فرط منه لكن اصحاب الاهواء وعلى سبيل المثال الخوارج مثلا يقتل العشرات والمئات من المسلمين وهو يظن انه يتقرب الى الله بذلك وهو يفعل ما يفعل من الجرائم ولا يستغفر - 00:34:07
ولا يتوب لانه يظن انه يتقرب الى الله اصحاب المعتقدات الفاسدة تشملهم هذه الاية صاحب المعتقد الفاسد يظن انه يحسن صنعا ومن زين له سوء عمله سوء سيء عمل سيء فيقول الله عنه - 00:34:34
ورآه حسنا حسن له القبيح زين له العمل السيء فاعتقده حسنا وفعله قال الله جل وعلا فان الله يظل من يشاء ويهدي من يشاء زين له سوء عمله اين الخبر - 00:35:03
قال بعض المفسرين افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا امن حسن له عمله فعمله او فاستحسنه فمن زين له سوء عمله فرآه حسنا قال الله جل وعلا فان الله يظل من يشاء ويهدي من يشاء - 00:35:40
الهداية بيد الله جل وعلا والتوفيق والالهام بيد الله جل وعلا والدلالة والارشاد والايضاح لله جل وعلا ولرسله جعلها الله جل وعلا للرسل ولمن سار على نهجهم الى يوم الدين - 00:36:19
هداية الدلالة والارشاد واما هداية التوفيق والالهام فهذه لله وحده فان الله يظل من يشاء ويهدي من يشاء قد يقول قائل مثلا اذا كان الله جل وعلا يظل من يشاء - 00:36:42
كلمة يدخله الله النار وهو جل وعلا الذي اضله نقول الله جل وعلا اقام الحجة على الخلق اجمعين وبين لهم المحجة على السن الرسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ودعاهم الى الحق - 00:37:08
والهدى والاستقامة ورقبه في ذلك ثامنا الناس من قبل ذلك وانساق مع الحق ومن الناس من رفظ ولم يقبل الحق الذي رفض الحق ولم يقبله هل خفيت عليه الحجة لا - 00:37:41
هل هو مجبر اجبر على هذا العمل السيء لا اذا الذي عمل السوء اختاره هو بادراكه وعقله الذي اعطي ولو لم يكن عنده عقل ما كلف لكنه مال الى السوء - 00:38:05
والله جل وعلا يعلم ازلا ان هذا يميل الى السوء يعلم حاله ولم يجبره جل وعلا على السوء وانما اختار السوء اختياره وبسوء تصرفه وذاك اختار الخير والصلاح والاستقامة ونقرب - 00:38:36
هذا بمثال اخر اذا جاء الامر بالمعروف والناهي عن المنكر الى رجلين عند وقت صلاة الفجر فجاء اليهما وايقظهما للصلاة وحثهما على المبادرة الى اداء ما افترض الله جل وعلا عليهما - 00:39:03
احدهما قال احسنت وجزاك الله خيرا واثابك على ايقاظنا وتعليمنا وتوجيهنا وقام وتوضأ وذهب الى المسجد فادى صلاة الفجر مع الجماعة والاخر رد على الامر بالمعروف ردا سيئا قبيحا وانا ما - 00:39:45
ولم يقم ولم يستجب للدعوة الاول هل اجبر على الاستجابة الم يكن استجاب الى الخير باختياره ورغبته الثاني هل اجبر على عدم القبول والزم وكتف بحب بحبال بالا يذهب الى المسجد - 00:40:11
هذا وفقه الله فقبل وذاك لم يقبل وامتنع باختياره ولم يجبر من قبل احد الاول يستحق الثواب لامله والاخر يستحق العقاب في عمله واختياره وهل يخفى على الله جل وعلا حال الاثنين قبل ان يخلقهما؟ لا - 00:40:37
الله جل وعلا يعلم ما هم عاملون قبل ان يخلقهم مثال اخر شخص عنده خادمان فامرهما بامر الاول شارع لما امره به سيده امتثل

يستجاب الامر وبادر الاخر رفظ نظر السيد في حال - 00:41:09
المملوكين فاعتق الاول بعمله الحسن استجابته وضرب الاخر لعدم استجابته هل يعتبر هذا السيد ظالم للغلامين او ظالم لاحدهما؟ لا ولله جل وعلا المثل الاعلى فان الله يظل من يشاء - 00:42:00
يحرم التوفيق من شاء ويقيم عليه الحجة الامر والنهي وارسال الرسل وانزال الكتب والدلالة على الخير والهدى فيرفض باختياره ويهدي من يشاء. يوفق جل وعلا من شاء للطريق المستقيم وللصلاح والهداية - 00:42:41
بهذه الهداية هداية الدلالة والارشاد وهداية التوفيق يوفق هذا للاستقامة والحق وهداية التوفيق والالهام كما تقدم هذه بيد الله جل وعلا وحده لا يستطيع لا يستطيعها غيره واما هداية الدلالة والارشاد فالله جل وعلا جعلها للرسل - 00:43:14
ولمن سار على نهجهم من الدعاة الى الله جل وعلا على بصيرة الى يوم القيامة بان هدايا دلالة وارشاد. كما قال الله جل وعلا وانك لتهدي الى صراط مستقيم وهداية التوفيق والالهام في قوله جل وعلا - 00:43:52
محمد صلى الله عليه وسلم. لما حرص على هداية ابي طالب فلم يهتدي. قال الله جل وعلا له انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء قال الله جل وعلا فان الله يظل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات - 00:44:15
لا تتحسر عليهم يا محمد لا تتحسر على من كفر هذا شيء ليس اليك ولا تذهب نفسك عليهم حسرات ولا تقتل نفسك ولا تضر نفسك تأسفا عليهم هذا هم اختاروه لانفسهم - 00:44:42
والله جل وعلا جعلهم تركهم وما ارادوا من الضالة ما استحقوا عليه العقاب لا تحزن عليهم لا تحزن لان التحسر والحشرات قالوا شدة الحزن والتأثر على شيء على الانسان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:45:10
يحزن لفوات الايمان على هؤلاء وقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم وسأل الله جل وعلا بان يؤيد الاسلام باحب الرجلين اليه عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه وعمرو بن هشام ابو جهل - 00:45:42
واراد الله جل وعلا الخير لعمر بن الخطاب رضي الله عنه وسأل الى الايمان بالله ورسوله وكان من اشد اعداء النبي صلى الله عليه وسلم اولا حتى انه شجع اخته وتوعد زوجها لما رآهم يدرسون صحيفة من كتاب الله جل وعلا - 00:46:08
وسال الدم من وجهها ورأسها من شدة ضربته ثم القى الله جل وعلا الايمان في قلبه اسلم رضي الله عنه حسن اسلامه وايد الله به الاسلام في الصدر الاول ولا تذهب نفسك عليهم حسرات - 00:46:33
لا تتحسر انت قمت بما عليك من الرسالة والبلاغ وكذلك الداعي الى الله جل وعلا المقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم يدعو الى الله جل وعلا على بصيرة وعلى هدى وعلى رفق ولين. للاخرين ويرغب في هدايتهم. لكن لا يتحسر - 00:47:04
لا يقتل نفسه ولا يضر نفسه من اجلهم ربما يكون الامر ان الله جل وعلا لم يرد لهم الخير وهو والداعي الى الله جل وعلا يقوم بما يستطيعه. لكن لا يرهق نفسه - 00:47:29
في شيء يشق عليه. فالله جل وعلا يقول لعبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم فلا تذهب نفسك عليهم حسرة ثم توعدهم جل وعلا فقال ان الله عليم بما يصنعون - 00:47:49
مطلع على اعمالهم لا تخفى عليه خافية وسيثيبهم على ذلك ان خيرا فخير وان شرا فشر فهؤلاء في مجال الفسق والفتور والكفر والطغيان. الله جل وعلا مطلع على اعمالهم يجزيهم عليها - 00:48:07
على حسب ما قدموا والله جل وعلا لا تخفى عليه خافية. ولا يمكن ان يثيب الفاجر او يبهظ او يهضم حق الرجل الصالح والتقي لان الله جل وعلا لا تخفى عليه خافية - 00:48:28
الله جل وعلا يثيب من يستحق الثواب ويزيد جل وعلا ويعاقب من يستحق العقاب ولا يزيد في عقابه لان الله جل وعلا يجود ولا يظلم وزيادة الثواب جود وكرم يثيب جل وعلا على الحسنة عشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة - 00:48:45
ويعاقب على السيئة بواحدة ان الزيادة في في السيئات قد تكون ظلم. والله جل وعلا منزه عن الظلم كما قال الله جل وعلا في الحديث القدسي يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا - 00:49:13

فهو جل وعلا لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون. واما الزيادة في الحسنات والثواب فهو جود والله جل وعلا اهل الجود والكرم ان الله عليم بما يصنعون مطلع على اعمالهم لا تخفى عليه خافية - 00:49:39

يعاقبهم على قدر اعمالهم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:50:03